

المشيئة الإلهية من منظار الروايات (اعتماداً على كتاب الكافي و شروحه)

صديقة توكلی^١

حامد ناجی الاصفهانی^٢

«المشيئة الإلهية» من الصفات التي قلما التفت اليها الحكماء والمتكلمون، في حين أن لها منزلة سامية في الآيات والروايات. المقال الحاضر - وبالاعتماد على الروايات الواردة بهذا الشأن في كتاب الكافي و شروحه - يبين المشيئة الإلهية بأسلوب وصفى تحليلي، كما سيبين منزلتها في صدور الأفعال الإلهية وتأثيرها على أفعال الإنسان الاختيارية. وعلى ضوء الروايات المذكورة فإن وجود جميع الأشياء في نظام الخلقة - بما فيها أفعال الإنسان الاختيارية - مسبوق بالمشيئة الإلهية، بنحو بحيث يتوقف تحققها على المشيئة الإلهية بتمام مراتبها، حتى الإحداث والإيجاد. من جهة أخرى فإن المشيئة الإلهية ليست مستقلة في الأفعال الاختيارية للإنسان وإنما إرادة الإنسان واختياره يمثلان الحلقة الأخيرة من المشيئة؛ وذلك لأن الله سبحانه لا يجبر أحداً على فعل مأمور به أو منهي عنه، بسبب المصلحة في التكليف. ولهذا فإن هذه المرتبة من المشيئة قد تتقابل مع الأمر والنهي والحب والبغض الالهي، مضافاً إلى أن الإنسان سيكون في مشيئته لأفعاله الاختيارية خاضعاً للمشيئة الإلهية، وبهذا سوف لا يكون مختاراً تمام الاختيار ولا مجبوراً.

الألفاظ المحورية

المشيئة الالهية، مشيئة الانسان، افعال الإنسان، روايات الكافي.

١. دكتوراه في كلام الامامية، وأستاذ في دروس المعارف الإسلامية (جامعة الشهيد آية الله أشرفي اصفهاني).
(stg. tavakoli@yahoo.com)

٢. أستاذ مشارك في قسم الفلسفة، جامعة اصفهان (Hamed.naji@gmail.com).

الأعوان الفلسفية الثلاثة لنفي الاختيار و الحيلة الفلسفية العقيمة لإثبات الاختيار

احمد حيدرپور^١

غلامرضا الفياضى^٢

«الاختيار» بمعنى القدرة على كل من الفعل والترك، لا ينسجم مع القواعد الفلسفية الثلاث التالية: «ضرورة العلية والمعلولية»، «العلة الغائية، العلة الفاعلية للفاعل» و «استحالة الترجيح بلامرجح». ومن جهة أخرى فإنه لما كان معنى ممكناً - من منظار الفلاسفة - فمن المستحيل أن يكون وصفاً لله سبحانه وتعالى. والذي أبداه الفلاسفة من حيل للتخلص من هذه العويصة هو إبداء معنى آخر للاختيار وهو المعنى المعروف بالمعنى الفلسفى للاختيار. لكن بالإضافة إلى أن المعنى الفلسفى للاختيار يستلزم بعض التوالى الفاسدة - والتي لا يلتزم بها الفاسفة أنفسهم - فإن أسلوبهم فى رفع التناقى المذكور مخالف للاصول والقواعد المنطقية، إذ عند التعارض بين المفهوم النظرى والمفهوم البديهي يقدم البديهي ويطرح النظرى، أو على الأقل يتم التشكيك فيه والبحث عن أدلته. الهدف الاصلى لهذا البحث هو إثبات ضرورة إعادة النظر فى الأصول والقواعد الفلسفية المذكورة، وذلك من خلال بيان التناقى المذكور بصراحة والتنبيه على عقم حيلة الفلاسفة.

الألفاظ المحورية

ضرورة العلية والمعلولية، الوجوب بالغير، الوجوب بالقياس، العلة الغائية، استحالة الترجيح بلامرجح، الاختيار الفلسفى، الاختيار الكلامى.

١. فاضل حوزوى (خريج المستوى الرابع فى الحوزة) و أستاذ مشارك فى مؤسسة الامام الخمينى التعليمية - البحثية (ahaydar209@gmail.com)

٢. فاضل حوزوى (خريج المستوى الرابع فى الحوزة) و أستاذ فى مؤسسة الامام الخمينى التعليمية - البحثية.

العلاقة بين العصمة والاختيار

محمد حسين فارياب^١

«العصمة» اصطلاحاً هي المنع والحفظ من ركوب الذنب، والمعصوم هو المحفوظ والمنوع من ركوب المعاصي. وأما «الاختيار» فهو بمعنى تأثير إرادة الإنسان في تحقق فعله. في هذا المقال نحاول دراسة و تتبع منزلة الاختيار في أفعال المعصومين عليهم السلام. إن لعصمة المعصومين أبعاداً وميادين عديدة ومختلفة، فيحاول الباحث تفكيك نطاق العصمة ويبين منزلة الاختيار في كل منها. وعلى ضوء أهم المعطيات فإن تحقق الاختيار في موارد العصمة عن الخطأ مما لا يمكن تصويرها، وأما في مقام العصمة من المعاصي والذنوب فإن الاختيار مما يمكن تصويره، وإن شبهات المخالفين - والتي تدعى الجبر في عصمة المعصومين - غير سديدة.

الألفاظ المحورية

العصمة، الاختيار، نطاق العصمة، العلم الحضورى، القدرة على المعاصي.

ما تأمله البشرية من الدين وما يأمله الدين من البشرية هو ظهور حقيقة واحدة

زهرا حسنى كركند^١

أعظم ايرجى نيا^٢

وحيد خادمزاده^٣

ما تأمله البشرية من الدين وما يأمله الدين من البشرية هما تحديان تاريخيان مهمّان في باب العلاقة بين الدين والإنسان. هذه المقالة توضح بنهجها (التتبع في الكتب) رأى آية الله جوادى الآملی. فالكاتب ومن خلال الإفادة من تعريف «الإنسان» وتطبيق حقيقة الفطرة والدين في آرائه (حفظه الله)، الى جانب المعنيين اللذين ذكرهما للتوقع، استخلصنا معنى ثالثاً للتوقع، وعلى ضوئه فإن الفطرة الإلهية للإنسان ودين الحق في عالم المادة يتساوقان في ظهور حقيقة واحدة لعالم العقل. من هنا فإن التعبير بـ«ما تأمله البشرية من الدين» في عالم الدنيا هو ما تأمله فطرة الإنسان من الدين في عالم الدنيا، وبما أن حقيقة الفطرة الإنسانية تساق حقيقة الدين فإن ما تأمله البشرية من الدين وما يأمله الدين من البشرية ترجعان الى حقيقة واحدة.

الألفاظ المحورية

التوقع، الفطرة، الدين، الانسان، جوادى الآملی.

١. ماجستير في الفلسفة و الكلام الاسلامی في جامعة فردوسی مشهد (7194hassani@gmail.com).

٢. استاذ مساعد في قسم الفلسفة و الحكمة الاسلامية _ جامعة فردوسی مشهد (airajinia@um.ac.ir).

٣. استاذ مساعد في قسم الفلسفة و الحكمة الاسلامية _ جامعة فردوسی مشهد (v.khademzadeh@um.ac.ir).

دراسة ونقد آراء صدر المتألهين و الإمام الخميني عليه السلام
في الإجابة على شبهة التسلسل في إرادة الإنسان

محسن الاصلاني^١
زهرا المصطفوي^٢

تعدّ «اختيارية الفعل» معياراً لشبهة «تسلسل الإرادة» من منظار القائلين بهذه الشبهة. فهذا المعيار يطرح بشأن الإرادة نفسها؛ بمعنى أن الإرادة إذا تعلقت بإرادة أخرى، لزم التسلسل. وإذا كانت علة الإرادة خارجة عن ذات الانسان لزم القول بالجبر. ولهذا حاول كل من صدر المتألهين عليه السلام والإمام الخميني عليه السلام الإجابة على هذه الشبهة. فمن منظار صدر المتألهين: المعيار في «اختيارية الفعل» هو كونه إرادياً، لا إرادية الإرادة. ولكنه عجز عن إرجاع إرادة الإنسان الى إرادة الله سبحانه. وأما الإمام الخميني عليه السلام فقد دافع - في بادئ الأمر - عن رأى صدر المتألهين، إلا أنه أبدى إجابة أخرى، فقد قسم أفعال النفس الى قسمين وسنخين هما: «الأعمال الجوانحية» و «الأعمال الجوارحية»، وقال إن الإرادة من سنخ الأعمال الجوانحية وهي ترجع الى ذات النفس المختارة. البحث الحاضر يبيّن أنّ إجابة صدر المتألهين ومن تقدّمه على الشبهة المذكورة غير مقبولة، وأما إجابة الإمام الخميني عليه السلام فيمكن الذبّ عنها.

الألفاظ المحورية

التسلسل، الإرادة، الإرادة الذاتية، الاختيار، الملا صدرا، الإمام الخميني عليه السلام.

١. دكتوراه في الفلسفة و الكلام الاسلامي من جامعة طهران (aslanin@ymail.com).
٢. استاذ في جامعة طهران (Zahra_mostafavi_khomeini@yahoo.com).

تأثير المبانى الفلسفية للملا صدرا على أبحاثه فى معرفة الإمام

السيد محمد حسين الميردامادى^١

على أرشد الرياحى^٢

قمنا فى هذا المقال بتطبيق «الفلسفة الوجودية» للملا صدرا على أبحاثه فى «معرفة الإمام». وقد اعتمدنا الأصول والمبانى التالية للملا صدرا: «قاعدة إمكان الشرف»، «أصالة وتشكيك الوجود ومراتبه»، «مراتب العقل»، «النظام العلى فى الوجود» و «قاعدة الواحد». وقد اعتمد الملا صدرا على أصول ومبانى فى معرفة الإمام ؛ نظير: «مقام إلهى»، «النصب»، «الولاية التكوينية والتشريعية للإمام». ولهذه الولاية التكوينية آثاراً ولوازم عديدة، نظير: علم الإمام بأعمال الناس، وسعة علمه، وعصمته. والهدف الذى ترنو اليه هذه المقالة هو: دعم الفرضية القائلة إن أصول ومبانى الملا صدرا الفلسفية قادرة على دعم فلسفة معرفة الإمام وذلك من خلال معاضدة المبانى الفلسفية بالروايات، كل ذلك من خلال المقارنة الإجمالية بين أبحاثه فى معرفة الإمام وآرائه الأخرى فى أبواب الإمامة والتي هى محل خلاف.

ويمكن عرض أبحاث الملا صدرا فى معرفة الإمام على مبانىه والتعرف على تأثير هذه المبانى على أبحاثه فى معرفة الإمام، واستخراجها؛ حيث ظهرت بشكل صريح فى بعض الأبحاث، وتلوياً فى أبحاث أخرى. وما يمكن أن يكون نافعاً فى المجال الكلامى بصورة عامة هو الإفادة من مبانى الملا صدرا فى الدفاع عن الواء الكلامية المشتركة معه فى مسألة الإمامة.

الألفاظ المحورية

معرفة الامام، الحكمة المتعالية، صفات الإمام، ولاية الإمام، الملا صدرا.

١. طالب دكتوراه فى الفلسفة و الكلام الاسلامى - الحكمة المتعالية / جامعة اصفهان (Smhm751@yahoo.com).
٢. استاذ فى قسم الفلسفة و الكلام الاسلامى / جامعة اصفهان (arshad@ltr.ui.ac.ir).

جدور الاتجاه السلفى للآلوسى فى بحث «التوسل» ونقدها

مسعود القاسمى^١

عباس اسماعيلى زاده^٢

محمدعلى رضائى الكرمانى^٣

أحد الأبحاث التى فيها نوع من التحدى فى مجال الفكر السلفى هى الاتجاه الخاص لهذا المسلك فيما يتعلق بـ«التوسل بالأموات». وفى هذا الإطار يمكن استعراض وجهة نظر الآلوسى - باعتباره مفسراً منسوباً للنهج السلفى - ونقدها والتعرف على جذورها. وبمنظرة شاملة لآراء الآلوسى فى هذا الإطار يتضح أن فكره لا يتمتع بالانسجام الكافى وإنما هو متهافت فى بعض المجالات، كما أنه لا يتفق تماماً مع الفكر الإفراطى السلفى فى هذه المسألة. ويمكننا أن نتعرف على جذور هذا النهج فى فكر الآلوسى من خلال تتبع نظرتة فى معانى الألفاظ ونظرتة للوجود، ففهم الآلوسى للألفاظ يتميز عن غيره من السلفيين فى نطاق التوحيد الربوبى والألوهى، مضافاً لنوع نظرتة للوجود فى أبحاث نظير: علم الغيب، الحياة البرزخية، سماع الموتى و... فإنها متبلورة وتختلف عن نظرة السلفيين من بعض الجهات، ولعله سبب نظرتة للتوسل هو اختلاف آرائه المعرفية التى حاول تطبيقها على الفكر السلفى.

الألفاظ المحورية

معرفة الوجود، فهم المعانى، الكلام، السلفية، التوسل، الآلوسى.

١. طالب دكتوراه فى علوم القرآن و الحديث (masoodgh41@gmail.com).

٢. استاذ مشارك فى كلية الالهيات - جامعة فردوسى مشهد (esmaelizadeh@um.ac.ir).

٣. استاذ مشارك فى كلية الالهيات - جامعة فردوسى مشهد (rezai@um.ac.ir).